ومعنى الخبر المنسوب الى الذات هو المنسوب اليها او الصفة هي المنسوب فسواء قلنا
زيد المنطلق او المنطلق زيد يكون زيد مبتدأ والمنطلق خبرا وهذا راي الامام
الرازي قدس سره العزيز ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب
الاسم يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسندا اليها والاسم يجعل دالا على امر
ثبوتي ومسندا واما كونه اي المسند جملة فللتقوي نحو زيد قام او لكونه سببيا
زيد ابوه قائم لما مر من ان افراده يكون لكونه غير سببي مع عدم افادة التقوي
وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدا لكونه
مبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند الى ذلك المبتدا
صرفه المبتدا الى نفسه سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما حكم
ثم اذا كان متضمنا لضمير المعتد به بان لا يكون مثلها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم
صرفه ذلك الضمير الى المبتدا ثانيا فيكتسي الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي بما يكون
مسندا الى ضمير المبتدا ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما على ما ذكره
الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان الاسم لا يؤتى به معرى عن العوامل الا لحديث قد نوي
اسناده اليه فاذا قلت زيد فقد اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار عنه
فهذا توطئة له وتقدمة للاعلام به فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول المأنوس وهذا اشد للثبوت وامنع من الشبهة والشك وبالجملة ليس الاعلام

بالشيء

بالشيء بغتة مثل الاعلام به بعد التنبيه عليه والتقدمة فان ذلك يجري مجرى تاكيد الاعلام في التقوي
والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد مررت به ومما يكون المسند فيه جملة لا للسببية
او التقوي خبر ضمير الشان ولم يتعرض له لشهرة امره وكونه معلوما مما سبق
واما صورة التخصيص نحو انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني فهو داخل في التقوي
على ما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر يعني ان كون المسند جملة للسببية
او التقوي وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد
والحدوث والدلالة على احد الازمنة على اخصر وجه وكونها شرطية للاعتبارات
المختلفة الحاصلة من ادوات الشرط وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي اي
الظرف فيه مقدرة بالفعل على الاصح لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم
الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا ورجح الاول وهو مذهب البصريين بوقوع الظرف
صلة للموصول نحو الذي في الدار اخوك واجيب بان الصلة من مظان الجملة
بخلاف الخبر ولو قال اذ الظرف مقدر بالفعل على الاصح لكان اصوب لان ظاهر
عبارته يقتضي ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح
ولا يخفى فساده واما تاخيره اي المسند فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر
في تقديم المسند اليه واما تقديمه اي المسند فلتخصيصه بالمسند اليه اي لقصر المسند اليه على المسند على ما حققناه في ضمير الفصل

Copyright © King Saud University